

بحث بعنوان

الحكومة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية

Governance as a mechanism to raise awareness among university youth about
presidential initiatives to mitigate the risks of population growth

إعداد

د/ محمود نور الدين قبيصي

استاذ التخطيط المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

<https://jfss.journals.ekb.eg>

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679

print ISSN : 2682-2660

Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٩/٢٣ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/١٠/٦ تاريخ النشر ٢٠٢٥/١٠/١٨

Doi 10.21608/jfss.2025.461542

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_461542.html

ملخص:

استهدفت الدراسة تحديد واقع الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية من خلال قياس الشفافية، المساءلة، العدالة، والمسؤولية الاجتماعية كأبعاد للحوكمة آلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، كذلك تحديد معوقات ومقترحات تحقيق آلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، وتنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعية بالعينة وطُبقت على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية قدرها ٣٦٩ مفردة وتم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات وتم جمع البيانات الكترونياً عن طريق رابط عبر الانترنت، وأثبتت نتائج الدراسة متوسط أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية حسب الأهمية جاءت في مستوى مرتفع ككل بمتوسط حسابي (٢.٨٥) بأنحراف معياري (٠.٤٠) وكان أهم هذه الأبعاد هي العدالة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) بأنحراف معياري (٠.٣٨)، وأقلها أهمية المساءلة بمتوسط حسابي (٢.٨٣) بأنحراف معياري (٠.٤٥)، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم مبادرات جذابة وموجهة للشباب للمشاركة في مواجهة مخاطر الزيادة السكانية يجب أن تكون لك المبادرات مصممة خصيصاً لتناسب اهتمامات الشباب وتطلعاتهم.

كلمات مفتاحية: الحوكمة، المبادرات الرئاسية، الشباب الجامعي.

Abstract:

The current study aims to determine the reality of governance as a mechanism for raising university youth awareness of presidential initiatives to reduce the risks of population growth by measuring transparency, accountability, justice, and social responsibility as dimensions of governance. It also aims to identify obstacles and propose mechanisms for raising university youth awareness of presidential initiatives to reduce the risks of population growth.

This study follows the descriptive study model and relies on a social survey approach. It was administered to a sample of 369 students from the College of Social Work. A questionnaire was used as a data collection tool, and data was collected electronically via an online link.

The study results showed that the average dimensions of governance as a mechanism for raising awareness among university youth about presidential initiatives to reduce the risks of population growth, according to importance, were at a high level as a whole, with an arithmetic mean of (2.85) and a standard deviation of (0.40). The most important of these dimensions was justice, with an arithmetic mean of (2.86) and a standard deviation of (0.38), and the least important was accountability, with an arithmetic mean of (2.83) and a standard deviation of (0.45). The study recommended the necessity of designing attractive initiatives directed at youth to participate in confronting the risks of population growth. These initiatives must be specifically designed to suit the interests and aspirations of youth.

Keywords: Governance, university youth, presidential initiatives

أولاً: مشكلة الدراسة

تحتل قضية الزيادة السكانية باهتمام الدولة حيث تشكل تحدياً كبيراً للدولة المصرية وذلك لما تمثله من خطورة على المجتمع تتمثل في انخفاض نصيب الفرد من الناتج القومي، مما يستوجب ضرورة التصدي لها، وذلك في ضوء الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة ٢٠٣٠ بشأن كيفية التعامل مع ملف الزيادة السكانية. (على، ٢٠٢٣، ص ١٩)

وانطلاقاً من الاهتمام الذي توليه الدولة المصرية للقضية السكانية، وما يرتبط بها من قضايا تنموية ذات أبعاد تؤثر في مجملها على جودة حياة المواطن. أعلنت الدولة الخطة التنفيذية للاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية ٢٠٢٣-٢٠٣٠.

وتأتي الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية في إطار نص الدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤ على "تلتزم الدولة بوضع برنامج سكاني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة، وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية، وتحسين خصائصها في إطار تحقيق التنمية المستدامة." (الدستور المصري لعام ٢٠١٤)

وذلك نظراً لما تنصدر به الزيادة السكانية القائمة كمؤثر رئيسي على التنمية الشاملة بل تعتبر من أخطر العوامل التي تواجه المجتمع المصري في اتجاهه نحو رفع مستوى الانتاج بطريقة فعالة ومؤثرة، فهي تعترض كل جهد نحو التقدم، كما تقف حجر عثرة في سبيل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستمرار هذه الزيادة يعوق الإصلاح الاقتصادي في جميع مجالاته حيث يتطلب تكثيف الجهود لمواجهة هذه الزيادة وانعكاساتها الخطيرة بالإضافة إلى أنها تحد من النتائج الملموسة لجهود الحكومة في توفير فرص العمل وتحسين الخدمات. (فهيم، ٢٠٠٩، ص ١٧٦٥)

ولقد عملت مؤسسات الدولة على مواجهة الزيادة السكانية بالكثير من المبادرات وتعريف المواطنين بخطورة الأزمة، خاصة مع وصول عدد السكان إلى ١٠٥ ملايين نسمة. ودشنت وزارة الصحة قطاع تنظيم الأسرة، حيث يُعد المصدر الحكومي الأول لتقديم خدمات ووسائل منع الحمل في عيادات تنظيم الأسرة بوحدة الرعاية الأساسية بجميع أنحاء الجمهورية، ويلعب القطاع دوراً محورياً في تقديم الدعم الفني والإشراف على جميع برامج وعيادات تنظيم الأسرة بالقطاع الحكومي، لضمان تقديم خدمات آمنة وفعالة ومناسبة التكلفة تلقى ثناء واستحسان المجتمعات المستهدفة.

وتحتاج مشكلة الزيادة السكانية للوقوف عندها طويلاً وفهم أسبابها ومحاولة علاجها كي لا يمتد اثرها السلبي الى المجتمع ككل لان ذلك يؤدي الى اختلالات في النظام المجتمعي للدولة ويسبب ظهور الكثير من الجرائم وانتشارها وتقشي البطالة وقلة فرص العمل والحاجة الى زيادة الدخل والمخصصات العامة للإنفاق. (العبادي، ٢٠٢٢، ص ٥)

وفي ضوء مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة تسعى الحكومات الى ادارة الاداء الحكومي بأفضل الطرق سعياً منها الى تحقيق التطوير وتقديم الخدمات في افضل صورة ممكنة وذلك لمواجهة التحديات التي يمثل

أهمها في تعدد الاهداف وتزايد احتياجات المجتمع وتنوعها لذا جاء الاهتمام بالمبادرات الرئاسية لخلق البيئة المناسبة لتطوير المجتمع وتنميته وفق خطة استراتيجية منها رؤية مصر ٢٠٣٠م. (فرج، ٢٠٢٢، ص ٧١٨)

لذا فقد ظهرت الحوكمة لتمكن الأفراد من ممارسة دورهم فيما يتعلق بالمشاركة الفعالة في صنع الخطط التنموية وتنفيذها من خلال التركيز علي عملية التفاعل القائمة بين أطراف العقد الاجتماعي الجديد في ظلها، وهم: الدولة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. فببني الحوكمة تم تأسيس عقد اجتماعي جديد لا تلعب فيه الدولة بمفردها علي مسرح الأحداث، بل يشاركها في ذلك لاعبون جدد، بما يفرض عليها أن تقسح لهم المجال لممارسة دورهم في جميع مناشط الحياة.

فالحوكمة وما تنطوي عليه من مؤشرات أهمها الشفافية والمساءلة وسيادة القانون والمشاركة المجتمعية وتحقيق العدالة والمساواة أصبحت تشغل اهتمام كافة الدول والهيئات والمنظمات الدولية والمحلية، فلا يمكن إحداث تنمية في غياب مبادئ الحوكمة على كافة المستويات وفي كافة المنظمات والمؤسسات. (ابونازل، ٢٠١٧، ص ٣٤٥)

وانطلاقاً من هذا الواقع كان الاهتمام بتطبيق الحوكمة المخرج السريع والحل المتكامل والفعال لكل هذه السبلات، وبذلك حاز علي اهتمام مختلف الكتاب والباحثين في المجالات المحاسبية والاقتصادية والإدارية والقانونية والحكومية وغيرها. (Freeland, 2007, p324)

لذا يتطلب تنمية الوعي السكاني تعاون كافة المؤسسات التعليمية لتقديم المعلومات السكانية المختلفة بما يحقق الأهداف والتمثلة في تزويد كل أفراد المجتمع بالمعارف والمهارات والاتجاهات الكافية للقيام بمسؤولياتهم تجاه القضايا السكانية في مصر وذلك لأن الزيادة السكانية في مصر بلغت حد الانفجار السكاني. (الجبالي، ٢٠٢١، ص ٥٧٥)

لذلك اتجهت الدولة الى تحديد أهدافها المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمل على تحقيقها بحيث تعتبر التنمية المقصودة الشاملة ببعديها الاقتصادي والاجتماعية معا تستهدف النهوض بالمجتمع وتحقيق استدامة التنمية. (العيسوي، ٢٠١٥، ص ٨٩)

ثانياً: الدراسات السابقة

(أ) الدراسات المرتبطة بالمبادرات الرئاسية والزيادة السكانية

١- دراسة محمود (٢٠٢٤) والتي استهدفت التعرف على الوعي الاجتماعي بالمبادرات الرئاسية وعلاقتها بمعدلات النمو السكاني واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة لعينة قوامها (٣٠٠) مفردة بمدينة اسيوط وكشفت الدراسة ان هناك معرفة بالمبادرات الرئاسية المختلفة في مجال الصحة والسكان والتنمية بدرجات مختلفة بما يعمل على الحد من النمو السكاني وان التليفزيون هو اكثر مصادر تشكيل الوعي بالمبادرات الرئاسية بالنسبة لعينة الدراسة ثم الجهات الرسمية الصحية والكوادر التابعة لها ثم الجماعات الاولى والثانوية ويليها جماعات الرفاق والاسر والجيران.

٢- دراسة عبدالرؤف (٢٠٢٤) والتي استهدفت تحديد الاهداف التي تسعى اليها السياسة السكانية في مصر والقضايا والقوى المشاركة في صنع السياسة وكذلك البرامج التي تم تنفيذها بالإضافة الى المعوقات

والتوصل الى مجموعة من المقترحات وتنتمي الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج دراسة الحالة وتم تطبيقها على المجلس القومي للسكان وفروعه المختلفة بمحافظة اسيوط عن طريق الحصر الشامل للمسؤولين عن السياسة السكانية وقد توصلت الدراسة الى تحليل شامل للسياسة السكانية في مصر خلال الفترة من ١٩٨٠ - ٢٠١٨ والتعرف على البرامج التي تم تنفيذها خلال تلك الفترة.

٣- **دراسة أحمد (٢٠٢٤)** والتي استهدفت تحديد درجة فعالية برنامج مودة للشباب المقبلين على الزواج وتحديد واقع التخطيط الاسري للشباب المقبلين على الزواج من خلال الاختيار الناجح وإدارك الزوجين لأهمية التخطيط الاسري وتحديد الصعوبات التي تواجه برنامج مودة للشباب المقبلين على الزواج في تحقيق التخطيط الاسري وتوصلت نتائج الدراسة الى صحة الفروض الرئيسية للدراسة حيث اثبتت فعالية برنامج مودة للمقبلين على الزواج من خلال احداث تغييرات وتنمية معارف وحل المشكلات وتغيير المكانة الاجتماعية واشباع الحاجات وتعديل الظروف البيئية

٤- **دراسة عودة (٢٠٢٤)** والتي استهدفت رصد القضية السكانية وتداعياتها من حيث رصد اسباب الزيادة السكانية وبيان المخاطر والمشكلات الاجتماعية المصاحبة لها وتقديم انسب الحلول للتخفيف منها، وتوصلت الدراسة الى أن الزيادة السكانية تعرقل جهود الحكومة المصرية في عملية التنمية المستدامة التي تستهدف تغيير حياة المواطن المصري الى الافضل وان هناك ترابطا وثيقا بين مجموعة من الاسباب المؤدية الى الزيادة السكانية منها الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالإضافة الى الاسباب التخطيطية وان للجامعة والشباب الجامعي دورا مهما في تشخيص اسباب الزيادة السكانية ومواجهتها علميا وعمليا وبحثياً ومجتمعياً.

٥- **دراسة هاشم (٢٠٢٣)** والتي استهدفت تحديد المبادرات الاجتماعية التي تساهم في التخفيف من الزيادة السكانية في مصر ودور الاخصائي الاجتماعي كمارس عام في تلك المبادرات وتوصلت الدراسة الى ان المبادرات الاجتماعية تقوم بإعطاء الندوات للأسر حول اهمية تنظيم الاسرة وتشجيع المواطنين على تحديد النسل بالإضافة الى التوصل الى تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي في المبادرات الرئاسية للتخفيف من الزيادة السكانية.

٦- **دراسة حسن (٢٠٢٢)** والتي استهدفت التعرف على مخاطر الزيادة السكانية، والتعرف على طبيعة إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنميه وعي المرأة الريفية بمخاطر الزيادة السكانية، والتعرف على المعوقات التي تحد من تنميه وعي المرأة الريفية بمخاطر الزيادة السكانية، ومن ثم التعرف على المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تحد من تنميه وعي المرأة الريفية بمخاطر الزيادة السكانية، وقد طبقت هذه الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الأمومة والطفولة، ومراكز طب الأسرة وعددهم ٥٧ أخصائي اجتماعي في محافظه الشرقية بمركزي الحسينية، ومركز صان الحجر بالإضافة إلى فريق من الخبراء في مجال السكان، وأساتذة مجالات الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المرأة الريفية بمخاطر الزيادة السكانية.

٧- **دراسة مرعي (٢٠٢٠)** والتي استهدفت الى تحديد مدى قدرة مبادرة اثنين كفاية في تنمية الوعي المجتمعي للحد من الزيادة السكانية وقد طبقت الدراسة على المستفيدين من برنامج تكافل وكرامه وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن مبادرة اثنين كفاية استطاعت تصحيح المفاهيم والمورثات القديمة التي تدعو الى كثرة

الإنجاب بنسبه تقديرية ٧٥.٧٩٪. وتنمية الوعي المجتمعي تجاه الحد من الزواج المبكر بنسبه تقديرية ٧٣.٤٤٪. وتوصلت أيضا الى أن اهم المعوقات التي تواجه مبادرة اثنين كفاية الفتاوى الدينية المتشددة الراضة لفكرة تنظيم الأسرة. والقائمون على المبادرة يحددون مواعيد للندوات لا تتناسب مع ظروف المستفيدين.

٨- دراسة Hmondal 2019 والتي استهدفت اختبار تأثيرات النمو السكاني وتغيرات المناخ على التنمية المستدامة في بنجلاديش، وقد تم استخدام تحليل الارتباط Correlation analysis بين كل من حجم السكان، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والناتج المحلي الإجمالي GDP خلال الفترة محل الدراسة.

٩- دراسة Dodson 2018 والتي استهدفت استخدام نموذج المعادلات المتعددة من أجل دراسة العلاقة بين السكان والبيئة وتأثير النمو السكاني على التنمية المستدامة في مصر، حيث تم استخدام عددا من المتغيرات المختارة لتحقيق هذا الهدف والتي تمثلت في المتغيرات (نموذج بيئي، أبعاد الهيكل الاجتماعي والاقتصادي، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وإنتاجية العامل) وهذه الدراسة غاية في الأهمية ومن الدراسات القليلة التي توضح الآثار المباشرة وغير المباشرة للنمو السكاني على التنمية المستدامة، وقد خلصت تلك الدراسة باستخدام نموذج المعادلات المتعددة إلى أن النمو السكاني في مصر كان له أثرا سلبيا على قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم كان له أثره السلبي على البيئة.

(ب) الدراسات المرتبطة بالحوكمة

١- دراسة الملاح (٢٠٢٤) والتي استهدفت التعرف على مستوى تطبيق معايير الحوكمة وتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من مؤسسات الدفاع الاجتماعي في ضوء تطبيق المؤسسات معايير المشاركة، الشفافية والتمكين، اعتمدت على الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، طبقت على عينة طبقية من المستفيدين والمستفيدات من مؤسسات الدفاع الاجتماعي بالأبعادية- دمنهور بمحافظة البحيرة قوامها (٧٦) مفردة، استخدم الباحث مقياس الحوكمة من إعدادة في جمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية جاء بمستوى متوسط على الأبعاد التالية المشاركة، الشفافية والتمكين، وجاء مستوى التزام المؤسسات بتطبيق معايير الحوكمة بدرجة متوسطة، قدمت الدراسة مجموعة من مقترحات إجرائية لزيادة فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية.

٢- دراسة عبدالله (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحديد واقع الحوكمة وتحسين سياسات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة، اعتمدت على الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، طبقت على عينة طبقية من المستفيدين والمستفيدات من برنامج تكافل وكرامة والتابعين للوحدة الاجتماعية بقرية بركة غطاس التابعة لمركز أبو حمص بمحافظة البحيرة قوامها ٤٤٣ مفردة، استخدم الباحث مقياس الحوكمة من إعدادة في جمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين قوة بين الحوكمة وتحسين سياسات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة على الأبعاد التالية المشاركة، الشفافية، المساواة، رضا واحتياجات العملاء والتمكين، وقدمت الدراسة مجموعة من مقترحات إجرائية لتطوير وتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية.

٣- دراسة Chung, So Yoon 2011 استهدفت الدراسة إلى استخدام آليات مبتكرة لتشجيع مشاركة المواطنين في الحكم والسياسة وتطبيق آليه الحوكمة الرشيدة حيث تم عمل دراسة مقارنة بين واشنطن

في الولايات المتحدة وبين كوريا الجنوبية وركزت الدراسة على كيفية تطبيق الحكومتين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز مشاركة المواطنين وتوصلت الدراسة إلى تمكين المواطنين من المشاركة والتأثير في النتائج والآثار المترتبة على السياسات أيضاً لضمان الشفافية والكفاءة من خلال التواصل المباشر مع المواطنين.

٤- **دراسة سامي الطوخي ٢٠١٠** استهدفت الدراسة استخدام برنامج لتطبيق معايير الشفافية في المنظمات الحكومية من خلال تزويد المشاركين بالمعارف وتنمية مهارات المشاركين في عمليات ووظائف الإدارة والتي تشمل التخطيط، التنظيم، التوجيه، المتابعة والتقويم، حل المشكلات، تفويض الاتصال، وتوصلت الدراسة إلى أن الشفافية من شأنها أن تحقق رضا كافة عملاء المنظمات الحكومي والمجتمع.

٥- **دراسة De Jonge Laura 2008**: استهدفت الدراسة مدي وعي متخذي القرار مبادئ الحوكمة في صنع القرار المؤسسي ومدي الالتزام بالمسؤولية ومشاركة العاملين في التخطيط الاستراتيجي طويل المدي، وتوصلت الدراسة إلى عمل موائمة بين التخطيط الاستراتيجي طويل المدي وبين مبادئ الحوكمة لصنع القرار المؤسسي وكذلك مشاركة العاملين في صنع القرار وتلبية احتياجاتهم في ظل الشفافية والمساءلة القانونية.

٦- **دراسة Poitrowski and Voryn 2007**: استهدفت الدراسة التعرف على القواعد الأساسية التي تكون موجهة للمواطنين وتحديد كيفية الالتزام بمبادئ الشفافية وأثر ذلك وكيفية التخلص من الفساد الإداري، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تجعل المواطن ملتزم بالشفافية هي الإيديولوجية السياسية للمواطن ودرجة الثقة بالقادة الإداريين في القطاع العام ودرجة التعامل مع الأجهزة الحكومية.

٧- **دراسة Reyes Franciss ٢٠٠٣**: استهدفت الدراسة التعرف على متطلبات المشاركة في اتخاذ القرارات داخل المؤسسات الحكومية والغير حكومية وأثر ذلك على العلاقة التبادلية بين المواطنين والمنظمات، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في اتخاذ القرارات تتحقق خلال توافر مجموعة من العناصر منها العلانية، المكاشفة، العلاقة التبادلية حتى تتحقق الشفافية بين المؤسسات والمواطنين.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

ان دراسة النمو السكاني تسهم في تحديد السكان من هم في سن النشاط الاقتصادي وتقدير امكانيات المجتمع من الموارد البشرية من القوى العاملة المنتجة لكونها ذات اهمية كبيرة و تشكل احد المدخلات الرئيسية للتخطيط بنوعيه الاقتصادي والاجتماعي حيث يعتمد عليه التخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي.(زيون،٢٠٢٣، ص ١١٧٤)

ولاشك من أن هناك أثر سلبي قوي بين الزيادة السكانية وبين أي محاولات تبذل من أجل رفع المستوى المعيشي والتعليمي والصحي ومستوى الخدمات الأساسية للسكان.

ويحتاج علاج المشكلة السكانية ومشكلة التوظيف إلى إطار متكامل من السياسات الاقتصادية والاجتماعية ولكي يتم وضع مثل هذا الإطار بنجاح لابد أولاً من تحليل المشكلة ووصفها وصفا دقيقا وهو ما حولت هذه الدراسة القيام به... ونرجو أن يكون فيه نفع لكل المهتمين بهذه القضايا، مستهدفين بذلك خدمة الأفراد والمجتمعات في وطننا الحبيب.

وبالنظر إلى رؤية مصر (٢٠٣٠) نجد من أولوياتها الاهتمام بالتعليم والثقافة والصحة واستثمار قدرات العنصر البشري وهذا يتطلب تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة والزيادة السكانية التي تمثل حقبة قومية تتطلب تضافر الجهود بين المهن والتخصصات المختلفة التي تعمل مع الأنساق بكافة صورها ومن ثم يظهر دور الجامعة المجتمعي في الاهتمام بالقضايا القومية والتي منها إيجاد اليات للحد من الزيادة السكانية ومن ضمن مسؤولياتها الوعى المجتمعي والذي يتطلب تنمية المعرفة والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب ومن أبرزهم في التعامل مع القضية السكانية. لذا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بمخاطر الزيادة السكانية.

رابعاً: أهمية الدراسة

١. تشكل الزيادة السكانية في الوقت الراهن تحدياً للدول على اختلاف أنظمتها سواء المتقدمة أو النامية، حيث إن أبعاد المشكلة السكانية تجاوزت الحدود الإقليمية إلى العالمية حتى أصبحت تفرض على المجتمع الدولي مواجهتها والتصدي لها.
٢. تأتي الزيادة السكانية كإحدى القضايا المهمة التي تظل محل نقاش دائم ومستمر على طاولة البرلمان والحكومة وما تسببه من ضغط على سوق العمل والطاقة الاستيعابية للنشاطات الاقتصادية، ما يجعلها تحدياً رئيسياً للدولة المصرية.
٣. النمو السكاني في مصر كان له أثراً سلبياً على قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة فنجد الآثار الاقتصادية للزيادة السكانية تتمثل في زيادة الاستهلاك لدى الأفراد، وزيادة نفقات الدولة على الخدمات وغيرها.
٤. أن الحوكمة تحظى باهتماماً دولياً وعالمياً كبيراً من الباحثين والأكاديميين ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني لأنها تحقق الانضباط المالي والإداري والسلوكي في كافة المنظمات.
٥. الحوكمة من منظور الإدارة تُعزز القدرة التنافسية لمنظمات الدولة وبت السلوكيات والأخلاقيات وخلق بيئة عمل تتوفر فيها الشفافية وتفعيل دور المصالح الحكومية في القضايا المختلفة مثل المشكلات السكانية.

خامساً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد واقع الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية من خلال الأبعاد التالية:
 - أ- المساءلة
 - ب- الشفافية
 - ج- العدالة
 - ج- المسؤولية الاجتماعية.
٢. تحديد المعوقات التي تواجه الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية.

٣. تحديد مقترحات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية.
سادساً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما واقع الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية؟
 - ٢- ما المعوقات التي تواجه الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية؟
 - ٣- ما مقترحات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية؟
- سابعاً: مفاهيم الدراسة

(أ) مفهوم الحوكمة

عرفت الحوكمة في اللغة وفقاً للمعجم الوسيط والمعجم الوجيز نجد الفعل الثلاثي (حكم) بمعنى قضى فيقال حكم له، وحكم عليه وحكم بينهم واحتكار الخصمان الى الحاكم أي رفعاً خصومتها إليه واحتكم في الشيء والأمر أي تصرف فيه كما يشاء وتحكم أي استبد و"الحاكم" هو من نصب للحكم بين الناس و"الحكمة" معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم كما تعنى ايضاً العلم والثقة و"الحكم" و"الحكمة" أي القضاء و"الحكم" أي الحاكم أو من يختار للفصل بين المتنازعين (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص١٩٠).

اصطلاحاً لقد عرفها مينو ومونكس Minow & Monks الحوكمة بأنها " جميع المؤثرات التي تؤثر على العمليات المؤسسية، بما في ذلك وحدات الحكم، والمشاركة في تنظيم إنتاج وبيع السلع والخدمات". (Monks,1997,p18)

ويتفق المعنيون مع هذا الطرح، ويعرفون الحوكمة بأنها "الطريقة التي يشترك فيها المسؤولون والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في رسم السياسات العامة وتقديم الخدمات للناس". أما الكايد، فيعرف الحوكمة بأنها "تعكس كيف تتفاعل الحكومة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وكيف ترتبط تلك الأطراف بالمواطنين والمقيمين، وكيف يتم اتخاذ القرارات". (الكايد، ٢٠٠٣، ص٨)

وتشير الحوكمة إلى "مجموعة من القواعد والإجراءات التي تحد من صنع القرار، ومراقبة ورصد العمليات داخل المنظمة". (ابوالنصر، ٢٠١٥، ص٤٧)

واتجهت تعريفات أكاديمية أخرى إلى أنه يشير بمثابة " عقد جديد بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في إطار شراكة ثلاثية بهدف تعبئة أفضل الإمكانيات للمجتمع، وإدارة أكثر رشادة لشئون الحكم". (jan,2005,p10)

أما التعريف الاجتماعي للحوكمة فهي تشمل كل المؤسسات ووحدات الانتاج أو تقديم الخدمات سواء مملوكة للقطاع الخاص أو العام العاملة في المجتمع، حيث يؤثر نشاطها على رفاهية الأفراد والهيئات والمؤسسات بالمجتمع فهي منظور مجتمعي تنموي للوصول إلى التنمية المستدامة للاقتصاد والمجتمع ككل , (Bhaskar 2013, p56).

ويمكن تعريف الحوكمة اجرائياً كالتالي:

١. اسلوب الحكم والادارة يساعد الدولة في الحد من مخاطر الزيادة السكانية من خلال تنفيذ المبادرات الرئاسية المختلفة.

٢. تتيح الفرصة للديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي في كيفية الحد من مخاطر الزيادة السكانية.
٣. تمارسها الجهات الحكومية وغيرها لتشجيع الشباب على الاهتمام بقضايا الزيادة السكانية.
٤. لا تمارس الحوكمة بطريقة عشوائية بل تمارس طبقاً لقواعد ولوائح تحدد نظام عملها مثل المساواة والشفافية والعدالة الاجتماعية بالإضافة إلى المسؤولية الاجتماعية.

(ب) مفهوم الزيادة السكانية

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها "عدم التوافق بين عدد السكان وخصائصهم من ناحية وبين موارد المجتمع واسلوب توظيف هذه الموارد وطريقة توزيع الناتج من ناحية أخرى الأمر الذي يؤثر سلباً على رفاهية الأسرة باعتبارها مجموعة من الأفراد وباعتبارها النسق الرئيسي لهذا المجتمع (البدوي، ٢٠٠٩، ص ١٣) وهي الجهد المعتمد من الدولة للتأثير في الأوضاع السكانية من أجل دفع التنمية الاجتماعية والاقتصادية ورفع مستوى المعيشة، ويتضمن ذلك الأهداف التي تتوخى الدولة بلوغها وأساليب تحقيق هذه الأهداف. (مخلوف و الشيشيني، ٢٠٠٤، ص ٤٠)

وتعنى الزيادة السكانية الفرق بين عدد المواليد في هذا البلد وبين عدد الوفيات فيه وذلك خلال فترة زمنية محددة كما تحدث الزيادة السكانية جراء الزيادة الطبيعية التي تتجم عن الهجرة إلى هذا البلد. (عثمان، ٢٠٠٣، ص ١٠٣)

ويمكن تعريف الزيادة السكانية إجرائياً في هذه الدراسة كالتالي:

١. الزيادة التي تحدث في أعداد المواطنين نتيجة زيادة معدلات الانجاب.
٢. الفرق بين أعداد المواليد وأعداد الوفيات خلال فترة زمنية معينة.
٣. قد تحدث تلك الزيادة نتيجة لعدة عوامل أخرى منها الهجرة الشرعية وغير الشرعية.
٤. ينتج عن تلك الزيادة نقص شديد في الخدمات الأساسية الصحية والتعليمية والاقتصادية.. الخ التي يحتاج إليها السكان.
٥. تؤدي تلك الزيادة إلى زيادة معدلات الاستهلاك وانخفاض معدلات الانتاج.

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة

(أ) طبيعة الدراسة: ينتمي البحث إلى الطبيعة الكمية لأنه يعتمد على مؤشرات واضحة ومحددة مسبقاً يمكن القياس عليها.

(ب) نوع الدراسة: يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية لأنه يستهدف وصف وتحليل الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية.

(ج) المنهج المستخدم: اتساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها سوف يتم الاعتماد على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب جامعة أسيوط.

(د) أدوات الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استخدام استمارة استبيان حول "الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية" مطبقة لطلبة كلية الخدمة

الاجتماعية جامعة أسيوط وتم تطبيقها عن طريق الانترنت (إلكترونياً). تم بناء هذه الاستمارة وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقام بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفاد الباحث بذلك في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات الاستمارة: وفي هذه المرحلة قام الباحث بتحديد اسئلة الاستمارة المرتبطة بكل بعد من أبعاد الاستمارة بناء على أهداف الدراسة وتم عرضها على السادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت المحاور الآتية:

- المحور الاول: تحديد البيانات الأولية الخاصة بمجتمع الدراسة عدد (٦) سؤال.
- المحور الثاني: الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية وتشمل (الشفافية عدد (٨) سؤال، المساءلة عدد (٧) سؤال، العدالة عدد (٧) سؤال، المسؤولية الاجتماعية عدد (٦) سؤال)
- المحور الثالث: معوقات الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية عدد (٩) سؤال.
- المحور الرابع: مقترحات تفعيل الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية عدد (٨) سؤال.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات الاستمارة وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد عبارات الاستمارة (٤٤) عبارة، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١) للعبارات الايجابية، والعكس للعبارات السلبية.

٣- صدق الأداة: حيث قام الباحث بإجراء صدق الاستمارة من خلال الآتي:

- (أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث تم عرض الأداة على مجموعة من أساتذة الخدمة الاجتماعية، وذلك للتأكد من وضوح المفاهيم المستخدمة في الاستبيان والتأكد من وضوح محتوى الاستمارة وأنها ستؤدي لجمع البيانات المطلوبة وقد تم الأخذ في الاعتبار تعليقات السادة المحكمين

بعد التأكد من منطقيتها، ولقد تم التعديل في بعض التساؤلات بالحذف والاضافة وفقاً لدرجة اتفاهم وكانت نسبة الاتفاق ٨٤.٤٨٪، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوى "الصدق المنطقي": ولتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، وذلك من خلال تحديد الشفافية، المساءلة، العدالة، المسؤولية الاجتماعية، معوقات ومقترحات تفعيل الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية.

(ج) صدق الاتساق الداخلي: وقد اعتمد الباحث لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الأداة بالبُعد الذي تنتمي اليه ثم حساب ارتباط البُعد مع المحور الذي ينتمي الي ثم حساب ارتباط المحور مع الدرجة الكلية للاستمارة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مفردة من مجتمع الدراسة ثم تم استبعادها من العينة الكلية. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١): يوضح الاتساق الداخلي لارتباط ابعاد الاستمارة بالدرجة الكلية للأداة (ن=٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدالة
١	الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية	٠.٨٤٣	**
٢	معوقات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية	٠.٨١٢	**
٣	مقترحات تفعيل الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية.	٠.٧٧٩	**

**دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) *دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

ويوضح الجدول السابق أن: يوجد اتساق داخلي بين كل عبارة والبُعد الذي تنتمي اليه وبين البُعد والمحور الذي ينتمي اليه وكذلك بين المحور والدرجة الكلية للاستمارة، إذ جاءت نسب الدلالة عند (٠.٠١٪) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد.

٤- **ثبات الأداة:** لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستمارة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ)

(Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠)

مفردة من مجتمع الدراسة تم استبعادها من العينة الكلية.

جدول (٢) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) لأبعاد الاستمارة (ن=٣٠)

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	الشفافية	٧	٠.٨١١
٢	المساءلة	٧	٠.٨٦٦
٣	العدالة	٧	٠.٨٤٣
٤	المسئولية الاجتماعية	٦	٠.٨٧٤
٥	المعوقات.	٩	٠.٧٨٩
٦	المقترحات.	٨	٠.٧٩٢
	ثبات ابعاد الاستمارة ككل	٤٤	٠.٨٢٩

يوضح الجدول السابق أن: معامل الثبات لأبعاد الاستمارة ككل مرتفع حسب مقياس ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٨٢٩) لأجمالي فقرات المتغيرات (٤٦) عبارة، وهذا يدل على أن الاستثمار تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

(هـ) مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني:** تم تطبيق البحث الحالي بجامعة أسيوط طلاب كلية الخدمة الاجتماعية وتم اختيار هذه الكلية لأنها من أكثر كليات الجامعة التي لها علاقة بالقضايا المجتمعية وخاصة مشكلة الزيادة السكانية.

٢- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في الاتي:-

- **اطار المعاينة:** بلغ اطار المعاينة لطلبة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسيوط للعام الجامعية ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م ٩٣٧٠ مفردة.
 - **وحدة المعاينة:** المسح الاجتماعي بالعينة "العشوائية البسيطة لطلبة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وبلغ عددهم (٣٦٩) مفردة.
- تم حساب حجم العينة بقانون حجم العينة التالي:

$$n = \frac{N \times z^2 \times P(1 - P)}{[E^2 \times (N - 1)] + (z^2 \times P(1 - P))}$$

n = حجم العينة المطلوب

$$N = \text{حجم المجتمع} = ٩٣٧٠$$

$$Z = \text{القيمة الجدولية حسب مستوى الثقة (عند } ٩٥\% = ١.٩٦)$$

$$P = \text{التناسب المتوقع} = ٠.٥$$

$$E = \text{هامش الخطأ} = ٠.٠٥$$

٣- **المجال الزمني:** وهي الفترة الزمنية المستغرقة لجمع البيانات من الميدان خلال الفترة من ٢٠٢٥/٤/١٥ م الى ٢٠٢٥/٥/١٠ م.

(و) **المعالجات الإحصائية:** ولقد تم معالجة بيانات الدراسة الميدانية من خلال استخدام الحاسب الآلى عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار الثانى والعشرون (SPSS.V.22)، وقد طبقت بواسطته ومن خلاله الأساليب الإحصائية التالية **المتوسط الحسابي:** وهو يساعد في ترتيب العبارات والأبعاد الخاصة بالمقياس بناءً على استجابات المبحوثين عينة الدراسة، **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، **معامل الارتباط (بيرسون):** لحساب القيم التقديرية لثبات أدوات الدراسة، **معامل ثبات (ألفا. كرونباخ):** وذلك لحساب القيم التقديرية لصدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستمارة.

(ز) الاعتبارات الاخلاقية للدراسة

- ١- سوف يتم احترام جميع الاجراءات الرسمية لتطبيق البحث.
- ٢- التأكيد على سرية البيانات والمعلومات.
- ٣- التأكيد على احترام حق عينة الدراسة فى المشاركة من عدمه.

(ح) حدود الدراسة

- ١- سوف يتم تطبيق الدراسة على جامعة أسيوط.
- ٢- سوف يتم تطبيق الدراسة على كلية الخدمة الاجتماعية وليس كافة كليات الجامعة.
- ٣- سوف يتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب وليس جميع الطلاب بالكلية.

تاسعاً: نتائج الدراسة

(أ) عرض نتائج الداسة المرتبطة بالبيانات الأولية لمفردات الدراسة:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب البيانات الأولية (ن=٣٦٩)

م	المتغيرات الكمية	متوسط	انحراف معياري
١	السن	٢٠.٠٨	١.٤٩
٢	الدخل الشهري للأسرة	٨٧٦٣.٦٤	١٧٦٣.٧٣
٣	عدد أفراد الأسرة	٦	٣
م	النوع	تكرار	النسبة المئوية
١	ذكور	١١٩	٣٢.٢٥
٢	إناث	٢٥٠	٦٧.٧٥
	الإجمالي	٣٦٩	٪١٠٠
م	الحالة الاجتماعية	تكرار	النسبة المئوية

١	أعزب	٣١٠	٨٤.٠١
٢	متزوج	٥٦	١٥.١٨
٣	مطلق	٢	٠.٥٤
٤	أرمل	١	٠.٢٧
الإجمالي		٣٦٩	١٠٠%
م	الفرقة الدراسية	تكرار	النسبة المئوية
١	الاولى	٦٩	١٨.٧٠
٢	الثانية	١٠٥	٢٨.٤٦
٣	الثالثة	٥٣	١٤.٣٦
٤	الرابعة	١٤٢	٣٨.٤٨
الإجمالي		٣٦٩	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن متوسط سن مفردات الدراسة (٢٠٠٨) سنة، بإنحراف معياري قدره (١.٤٩) سنوات، وأن متوسط دخل اسرهم (٨٧٦٣.٦٤) جنيهاً مصرياً، بإنحراف معياري قدره (١٧٦٣.٧٣) جنيهاً مصرياً، وأن متوسط عدد أفراد اسرهم (٦) أفراد بانحراف معياري قدره (٢) فرد. ويدل ذلك أن متوسط سن مفردات الدراسة يدل على طبيعة المرحلة الدراسية الجامعية بانحراف معياري منخفض الى حد ما يدل على عدم تشتت استجاباتهم، كذلك متوسط الدخل يدخل في شريحة متوسطي الدخل مما يدل على قدرتهم على التركيز في استجاباتهم حول أهداف الدراسة، أما متوسط عدد أفراد الاسرة وان كان متوسط فانه يدل على قدرة مجتمع البحث على مناقشة القضية السكانية لانهم على دراية بها ما لم يكن أنهم في الحالة نفسها.

كما يوضح الجدول السابق: أن أكثر مفردات الدراسة إناث بنسبة (٦٧.٧٥%) اما الذكور بنسبة (٣٢.٢٥%)، ويرجع ذلك الى طبيعة الكلية حيث يغلب عليه عدد الاناث أكثر منه عن الذكور.

كذلك يوضح الجدول السابق: أن أكثر مفردات الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية أعزب بنسبة (٨٤.٠١%) يليهم مفردات الدراسة متزوج بنسبة (١٥.١٨%)، ثم مطلق بنسبة (٠.٥٤%)، وأخيراً أرمل بنسبة (٠.٢٧%)، ويدل ذلك أيضاً على طبيعة المرحلة الدراسية وتركيز الطلبة على الدراسة بشكل أكبر.

وأيضاً يوضح الجدول السابق: أن أكثر مفردات الدراسة من حيث بالفرقة الرابعة بنسبة (٣٨.٤٨%) يليهم مفردات الدراسة بالفرقة الثانية بنسبة (٢٨.٤٦%)، ثم مفردات الدراسة بالفرقة الاولى بنسبة (١٨.٧٠%)، وأخيراً الفرقة الثالثة بنسبة (١٤.٣٦%)، ويدل ذلك على غلبة طلبة الفرقة النهائية على مجتمع الدراسة مما ساعد على اعطاء نتائج دقيقة حيث أنهم أكثر رشداً.

(ب) عرض نتائج الدراسة الخاصة بمتغيرات الدراسة:

١ - الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية

١-١ الشفافية:

جدول رقم (٤) يوضح الشفافية كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توجد لوائح وقوانين تنظم تحكم الزيادة السكانية المستمرة.	٣٢٥	٨٨.٠٨	٣٩	١٠.٥٧	٥	١.٣٦	٢.٨٧	٠.٣٨	٣
٢	توجد حيادية في توزيع الخدمات الصحية على المواطنين للاستفادة من المبادرات	٣٢١	٨٦.٩٩	٣٥	٩.٤٩	١٣	٣.٥٢	٢.٨٣	٠.٤٦	٧
٣	يتم نشر خطط الحد من الزيادة السكانية باستمرار للشباب الجامعي.	٣٢٦	٨٨.٣٥	٣٥	٩.٤٩	٨	٢.١٧	٢.٨٦	٠.٤٠	٥
٤	يتم الحصول على المعلومات الخاصة بالسكان وخصائصهم بسهولة من المراكز الصحية المختلفة.	٣٢١	٨٦.٩٩	٤١	١١.١١	٧	١.٩٠	٢.٨٥	٠.٤١	٦
٥	يتم عمل تقارير سنوية عن اعداد المواليد وعرضها على المواطنين.	٣٢٥	٨٨.٠٨	٤١	١١.١١	٣	٠.٨١	٢.٨٧	٠.٣٦	٢
٦	يوجد تحديث مستمر لشبكة المعلومات الخاصة بالسكان.	٣٢٤	٨٧.٨٠	٣٩	١٠.٥٧	٦	١.٦٣	٢.٨٦	٠.٣٩	٤
٧	يتم التوعية بمخاطر الزيادة السكانية بشكل مستمر.	٣٢٧	٨٨.٦٢	٤١	١١.١١	١	٠.٢٧	٢.٨٨	٠.٣٣	١
البعد ككل								٢.٨٦	٠.٣٩	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الشفافية كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية

للحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٩)

وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: يتم التوعية بمخاطر الزيادة السكانية بشكل مستمر، بمتوسط حسابي (٢.٨٨)

وانحراف معياري (٠.٣٣)، مما يشير إلى نجاح نسبي في الحملات المستمرة للتوعية من خلال وسائل

الاعلام وغيرها في توعية المجتمع بمخاطر المشكلة السكانية.

- جاء في الترتيب الثاني: يتم عمل تقارير سنوية عن اعداد المواليد وعرضها على المواطنين، بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٣٦)، وهذا يدل على درجة شفافية جيدة في إتاحة المعلومات الرسمية للمجتمع.

- جاء في الترتيب قبل الاخير: يتم الحصول على المعلومات الخاصة بالسكان وخصائصهم بسهولة من المراكز الصحية المختلفة، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤١)، ويدل ذلك على تطور المراكز الصحية في توفير الخدمات والمعلومات بشأن المشكلات السكانية.

- جاء في الترتيب الاخير: توجد حيادية في توزيع الخدمات الصحية على المواطنين للاستفادة من المبادرات، بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٤٦)، ويدل هذا وان كانت درجتها الاقل ترتيباً بين عبارات البعد الا انه هناك درجة عالية في تحقيق العدالة في توزيع الخدمات الصحية من خلال تلك المبادرات.

وشير النتائج إلى أن الشفافية كآلية للحوكمة يتم تطبيقها بشكل جيد نسبياً، خاصة في جانب التوعية المستمرة ونشر المعلومات الرسمية، وأقل الجوانب تطبيقاً من وجهة نظر العينة هي الحيادية في توزيع الخدمات الصحية، وهو ما قد يتطلب مزيداً من الجهود لضمان العدالة وتكافؤ الفرص في الاستفادة من المبادرات. وبناءً عليه يجب الاستمرار في حملات التوعية المنتظمة، مع توسيع نطاقها لتشمل فئات أكثر تنوعاً من الشباب، تحسين قنوات الوصول إلى المعلومات الصحية والسكانية، مثل المنصات الرقمية أو مراكز الشباب، زيادة الشفافية في آليات توزيع الخدمات عبر إشراك المواطنين في الرقابة المجتمعية. ويتفق مع ذلك دراسة محمود (٢٠٢٤) والتي استهدفت التعرف على الوعي الاجتماعي بالمبادرات الرئاسية وعلاقتها بمعدلات النمو السكاني. ويؤكد ذلك دراسة سامي الطوخي ٢٠١٠ التي توصلت إلى أن الشفافية من شأنها أن تحقق رضا كافة عملاء المنظمات الحكومي والمجتمع. ويؤكد ذلك دراسة Poitrowski and Voryn 2007: التي استهدفت الدراسة التعرف على القواعد الأساسية التي تكون موجهه للمواطنين وتحديد كيفية الالتزام بمبادئ الشفافية وأثر ذلك وكيفية التخلص من الفساد الإداري.

٢-١ المساءلة:

جدول رقم (٥) يوضح المساءلة كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة						الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توجد لجان متابعة داخل القرى والمراكز لمراقبة عملية الزيادة في أعداد المواليد باستمرار.	٣١٩	٨٦.٤٥	٣٨	١٠.٣٠	١٢	٣.٢٥	٢.٨٣	٠.٤٥	٤
٢	توجد حدود رادعة للمواطنين في حال زيادة عدد افراد الاسرة عن عدد معين.	٣١١	٨٤.٢٨	٤٢	١١.٣٨	١٦	٤.٣٤	٢.٨٠	٠.٥٠	٧
٣	يتم توضيح اجراءات الاستفادة من المراكز الصحية لكل افراد المجتمع.	٣١٨	٨٦.١٨	٣٩	١٠.٥٧	١٢	٣.٢٥	٢.٨٣	٠.٤٦	٥
٤	توضح المبادرات أخطار واضرار الزيادة السكانية على الفرد والمجتمع.	٣٢١	٨٦.٩٩	٣٨	١٠.٣٠	١٠	٢.٧١	٢.٨٤	٠.٤٣	٢
٥	توضح المبادرات خطط الدولة وبرامجها لمحاربة الزيادة السكانية.	٣٢٢	٨٧.٢٦	٤٠	١٠.٨٤	٧	١.٩٠	٢.٨٥	٠.٤٠	١
٦	يوجد نظام للشواب والعقاب للمواطنين في حالة الالتزام ببرامج الدولة في الحد من خطر الزيادة السكانية.	٣١٧	٨٥.٩١	٣٥	٩.٤٩	١٧	٤.٦١	٢.٨١	٠.٤٩	٦
٧	وضع مزايا من قبل الدولة للشباب المشاركين في المبادرات السكانية التي تنفذها الدولة.	٣١٨	٨٦.١٨	٤١	١١.١١	١٠	٢.٧١	٢.٨٣	٠.٤٤	٣
البعد ككل										
مستوى مرتفع										

يوضح الجدول السابق أن: المساءلة كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٤٥) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: توضح المبادرات خطط الدولة وبرامجها لمحاربة الزيادة السكانية، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٠). ويشير ذلك إلى وضوح نسبي في أهداف وخطط الدولة لدى أفراد المجتمع حول محاربة الزيادة السكانية.

- جاء في الترتيب الثاني: توضح المبادرات أخطار واضرار الزيادة السكانية على الفرد والمجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٤٣)، ويعكس ذلك تركيز تلك المبادرات على مناقشة القضية السكانية ومدى تأثير الزيادة السكانية على خطط التنمية المستدامة.

- جاء في الترتيب قبل الاخير: يوجد نظام للثواب والعقاب للمواطنين في حالة الالتزام ببرامج الدولة في الحد من خطر الزيادة السكانية، بمتوسط حسابي (٢٠.٨١) وانحراف معياري (٠.٤٩)، ويعكس ذلك اهتمام الدولة بوضع برامج للحد من الزيادة السكانية مع وضع أولوية تنفيذها عبر اجهزتها المختلفة ومتابعة مدى التزام المواطنين بتنفيذ تلك البرامج.

- جاء في الترتيب الاخير: توجد حدود رادعة للمواطنين في حال زيادة عدد افراد الاسرة عن عدد معين، بمتوسط حسابي (٢٠.٨٠) وانحراف معياري (٠.٥٠)، وهذا من شأنه يحافظ على المعدل السكاني بما يتناسب وخطط التنمية المستدامة.

وتشير النتائج الى أن المسألة مفهومة ومطبقة بشكل جيد فيما يتعلق بالتوعية بخطط الدولة وأضرار الظاهرة، مما يدعم فعالية المبادرات في نشر الوعي بمخاطر الزيادة السكانية وتطبيق البرامج المختلفة التي تحد من خطورة الزيادة السكانية وتأثيره على تحقيق التنمية.

ونرى أنه لا بد من تعزيز الرسائل التوعوية التي تبرز أدوار المسألة والمحاسبة، خاصة من بيانات مُعلنة حول التزام المواطنين ومكافأاتهم، مراجعة السياسات العقابية أو الحافزية بشكل واضح، والتأكد من أنها مفسّرة وموضّحة بشكل كافٍ للمواطنين، لا سيما الشباب، تقديم توعية شاملة تحترم الخصوصية الثقافية والاجتماعية، خاصة عند تناول موضوعات حساسة مثل عدد أفراد الأسرة، بحيث لا تُشعر المواطنين بالإجبار بل بالمشاركة في الصالح العام، تشجيع النقاش العام المفتوح بين الشباب وصناع القرار حول مدى فعالية المسألة كأداة للحد من الزيادة السكانية، مما يرفع مستوى القبول المجتمعي ويقلل التردد.

ويتفق مع ذلك دراسة عبدالله (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين قوة بين الحوكمة وتحسين سياسات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة على الأبعاد التالية المشاركة، الشفافية، المسألة، رضا واحتياجات العملاء والتمكين.

١-٣ العدالة:

جدول رقم (٦) يوضح العدالة كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توضح المبادرات حصول المواطنين على الخدمات الاساسية بشكل عادل في حال الالتزام بالسياسة السكانية للدولة.	٣٢١	٨٦.٩٩	٤١	١١.١١	٧	١.٩٠	٢.٨٥	٠.٤١	٦
٢	يتم توزيع الخدمات بناء على التزام الاسر ببرامج الدولة للحد من خطر الزيادة السكانية.	٣٢٠	٨٦.٧٢	٤٤	١١.٩٢	٥	١.٣٦	٢.٨٥	٠.٣٩	٥

٣	توضح المبادرات معايير واضحة لتكافؤ الفرص بين افراد المجتمع.	٣٢٣	٨٧.٥٣	٣٩	١٠.٥٧	٧	١.٩٠	٢.٨٦	٠.٤٠	٤
٤	تحرص المبادرات على تحقيق العدالة بين المواطنين	٣٢٢	٨٧.٢٦	٤٢	١١.٣٨	٥	١.٣٦	٢.٨٦	٠.٣٩	٣
٥	يتم تشجيع المواطنين على تنظيم الاسرة نظراً لما تحققه من عدالة بين افراد المجتمع.	٣٢٥	٨٨.٠٨	٤١	١١.١١	٣	٠.٨١	٢.٨٧	٠.٣٦	٢
٦	يتم مراعاة الفروق الفردية بين افراد المجتمع	٣٢٤	٨٧.٨٠	٣٩	١٠.٥٧	٦	١.٦٣	٢.٨٦	٠.٣٩	٣ مكرر
٧	ضرورة مراعاة القيم الاخلاقية والتقاليد عند حث الافراد على ضرورة تنظيم الاسرة	٣٢٦	٨٨.٣٥	٤١	١١.١١	٢	٠.٥٤	٢.٨٨	٠.٣٤	١
البعد ككل										مستوى مرتفع
										٠.٣٨
										٢.٨٦

يوضح الجدول السابق أن: العدالة كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٨) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- **جاء في الترتيب الأول:** ضرورة مراعاة القيم الاخلاقية والتقاليد عند حث الافراد على ضرورة تنظيم الاسرة، بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وانحراف معياري (٠.٣٤). ويعكس ذلك أهمية البعد الثقافي والقيمي في توعية المواطنين بقضايا تنظيم الاسرة.

- **جاء في الترتيب الثاني:** يتم تشجيع المواطنين على تنظيم الاسرة نظراً لما تحققه من عدالة بين افراد المجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٣٦)، ويدل ذلك على أهمية تنظيم الاسرة في توفير فرص جيدة في تحسين نوعية الحياة لافراد المجتمع.

- **جاء في الترتيب قبل الاخير:** يتم توزيع الخدمات بناء على التزام الاسر ببرامج الدولة للحد من خطر الزيادة السكانية، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٩)، ويشير ذلك الى أهمية الالتزام ببرامج الحد من الزيادة السكانية للحصول على الخدمات المتميزة لافراد الاسرة.

- **جاء في الترتيب الاخير:** توضح المبادرات حصول المواطنين على الخدمات الاساسية بشكل عادل في حال الالتزام بالسياسة السكانية للدولة، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤١)، ويشير ذلك الى أهمية الالتزام بالسياسات السكانية للحصول على الخدمات المتميزة بما يحقق الرفاهية لافراد الاسرة.

وتشير النتائج الى أهمية تعزيز تقبل المواطنين للسياسات السكانية، كما أظهرت النتائج وجود تصور واضح بأن العدالة في الحصول على الخدمات قد تكون مشروطة بالالتزام ببرامج الدولة، وهو ما يعكس تنبئاً متزايداً لمفهوم العدالة التحفيزية القائم على الحقوق مقابل المسؤوليات.

ونرى أنه لابد من الاستمرار في مراعاة الخصوصيات الثقافية والدينية عند تصميم وتنفيذ حملات التوعية، لأنها تحظى بأعلى درجات القبول، توضيح آليات توزيع الخدمات بشكل أكبر وشفاف، خاصة تلك المرتبطة بالالتزام بالسياسات السكانية، حتى لا تُفسَّر بأنها تمييزية.

ويتفق مع ذلك دراسة 2011 Chung, So Yoon التي توصلت إلي تمكين المواطنين من المشاركة والتأثير في النتائج والآثار المترتبة على السياسات لضمان الشفافية والكفاءة من خلال التواصل المباشر مع المواطنين.

٤-١ المسؤولية الاجتماعية:

جدول رقم (٧) يوضح المسؤولية الاجتماعية كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات

الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة							الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يتم احترام آراء الآخرين عن الحديث عن قضايا تحديد النسل.	٣٢٢	٨٧.٢٦	٣٩	١٠.٥٧	٨	٢.١٧	٢.٨٥	٠.٤١	٦
٢	ضرورة الايمان بقضية تحديد النسل لما له من ايجابيات تؤثر على الفرد والمجتمع ككل.	٣٢٦	٨٨.٣٥	٣٨	١٠.٣٠	٥	١.٣٦	٢.٨٧	٠.٣٨	٢
٣	توضح المبادرات أهمية التعاون بين أجهزة الدولة في مواجهة قضية الزيادة السكانية.	٣٢٤	٨٧.٨٠	٣٧	١٠.٠٣	٨	٢.١٧	٢.٨٦	٠.٤١	٥
٤	تشجيع الشباب على المشاركة في المبادرات الرئاسية للحد من خطر الزيادة السكانية.	٣٢٣	٨٧.٥٣	٤٠	١٠.٨٤	٦	١.٦٣	٢.٨٦	٠.٣٩	٤
٥	تنمية الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو مخاطر النمو السكاني.	٣٢٥	٨٨.٠٨	٤١	١١.١١	٣	٠.٨١	٢.٨٧	٠.٣٦	١
٦	زيادة الشعور بالانتماء لدى المواطنين لتشجيعهم على الحد من النمو السكاني	٣٢٣	٨٧.٥٣	٤٢	١١.٣٨	٤	١.٠٨	٢.٨٦	٠.٣٧	٣
البعد ككل										
مستوى مرتفع										

يوضح الجدول السابق أن: المسؤولية الاجتماعية كأحد أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي

بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٦)

وانحراف معياري (٠.٣٩) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: تنمية الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو مخاطر النمو السكاني، بمتوسط

حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٣٦)، وهذا يؤكد على أن الشباب يرى أهمية قصوى في الشعور

بالمسؤولية الفردية تجاه هذه المشكلة وتأثيرها على عجلة التنمية للمجتمع.

- جاء في الترتيب الثاني: ضرورة الايمان بقضية تحديد النسل لما له من ايجابيات تؤثر على الفرد والمجتمع ككل، بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٣٨)، مما يعكس اقتناعاً لدى الشباب بأهمية تحديد النسل وفوائده على المستويين الفردي والمجتمعي كخطوة ايجابية نحو مستقبل أفضل لأفراد المجتمع.

- جاء في الترتيب قبل الاخير: توضح المبادرات أهمية التعاون بين أجهزة الدولة في مواجهة قضية الزيادة السكانية، بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤١)، وهذا يشير إلى إدراك الشباب لأهمية الجهود المشتركة والتعاون الحكومي لمواجهة هذه القضية حيث انها ترتبط بكافة مجالات الحياة المجتمعية.

- جاء في الترتيب الاخير: يتم احترام اراء الآخرين عن الحديث عن قضايا تحديد النسل، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤١)، ما قد يشير إلى أن النقاش حول قضايا تحديد النسل يتطلب بيئة من الاحترام المتبادل للآراء، وأن هذا الجانب قد يكون بحاجة إلى مزيد من التركيز لضمان نقاش فعال ومثمر.

وتُظهر هذه النتائج أن الشباب الجامعي لديه استعداد وقناعة قوية بأهمية المسؤولية الاجتماعية في التعامل مع قضية الزيادة السكانية. ومع ذلك، هناك فرصة لتعزيز النقاش المفتوح والمحترم حول قضايا تحديد النسل لضمان تحقيق أقصى استفادة من المبادرات الرئاسية لمواجهة مخاطر الزيادة السكانية.

ويتفق مع ذلك دراسة هاشم (٢٠٢٣) التي توصلت الى ان المبادرات الاجتماعية تقوم بإعطاء الندوات للأسر حول أهمية تنظيم الاسرة وتشجيع المواطنين على تحديد النسل بالإضافة الى التوصل الى تصور مقترح لدور الاختصاصي الاجتماعي في المبادرات الرئاسية للتخفيف من الزيادة السكانية.

ويؤكد ذلك دراسة 2008 De Jonge Laura: التي استهدفت الدراسة مدي وعي متخذي القرار مبادئ الحوكمة في صنع القرار المؤسسي ومدي الالتزام بالمسؤولية ومشاركة العاملين في التخطيط الاستراتيجي طويل المدي.

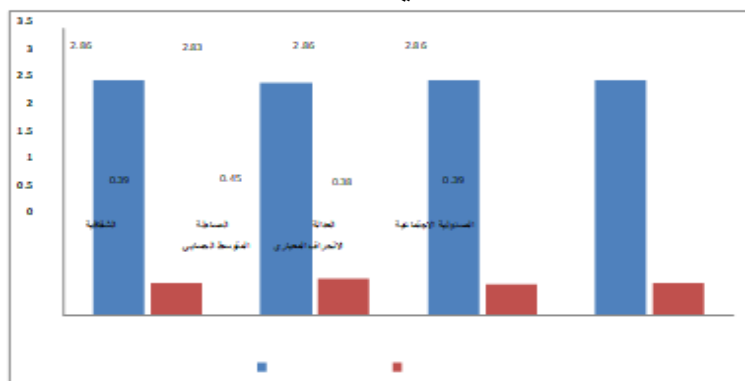
وتؤكد ذلك دراسة مرعي (٢٠٢٠) والتي استهدفت تحديد مدى قدرة مبادرة اثنين كفاية في تنمية الوعي المجتمعي للحد من الزيادة السكانية وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن مبادرة اثنين كفاية استطاعت تصحيح المفاهيم والمورثات القديمة التي تدعو الى كثرة الإنجاب بنسبه تقديره ٧٥.٧٩٪. وتنمية الوعي المجتمعي تجاه الحد من الزواج المبكر بنسبه تقديره ٧٣.٤٤٪.

جدول (٨) قياس أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الشفافية	٢.٨٦	٠.٣٩	مرتفع	٢
٢	المساءلة	٢.٨٣	٠.٤٥	مرتفع	٣
٣	العدالة	٢.٨٦	٠.٣٨	مرتفع	١
٤	المسؤولية الاجتماعية	٢.٨٦	٠.٣٩	مرتفع	٢ مكرر
	الابعاد ككل	٢.٨٥	٠.٤٠	المستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: متوسط أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية حسب الأهمية جاءت في مستوى مرتفع ككل بمتوسط حسابي (٢.٨٥) بأنحراف معياري (٠.٤٠) وكان أهم هذه الابعاد هي العدالة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) بأنحراف معياري (٠.٣٨)، وأقلها أهمية المساءلة بمتوسط حسابي (٢.٨٣) بأنحراف معياري (٠.٤٥).

وتؤكد النتائج على أن الحوكمة بجميع أبعادها تُعد محركاً أساسياً لنجاح مبادرات التوعية بالزيادة السكانية بين الشباب الجامعي من خلال التركيز على تعزيز العدالة في تصميم وتنفيذ هذه المبادرات أمر حيوي لكسب ثقة الشباب ومشاركتهم، وفي الوقت نفسه، ينبغي عدم إغفال أهمية المساءلة، وقد تحتاج الجهات المعنية إلى توضيح آليات المساءلة وشفافيتها لزيادة وعي الشباب بأهميتها. والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (١) قياس أبعاد الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية

٢- معوقات الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية لحد من مخاطر الزيادة السكانية:

جدول رقم (٨) معوقات الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية لحد من مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف مشاركة الشباب في المبادرات المجتمعية التي تنفذها الدولة.	٢٨٨	٧٨.٠٥	٤٢	١١.٣٨	٣٩	١٠.٥٧	٢.٦٧	٠.٦٦	١
٢	عدم وجود دورات الصحة الانجابية للتعريف بمخاطر الزيادة السكانية على المجتمع.	٢٧٩	٧٥.٦١	٤٨	١٣.٠١	٤٢	١١.٣٨	٢.٦٤	٠.٦٨	٣
٣	تعقد اجراءات المشاركة في المبادرات الرئاسية	٢٦٨	٧٢.٦٣	٥٣	١٤.٣٦	٤٨	١٣.٠١	٢.٦٠	٠.٧١	٦
٤	عدم وجود معايير واضحة ومحددة لخطط التنمية السكانية مما يضعف الشباب في المشاركة.	٢٧١	٧٣.٤٤	٥٢	١٤.٠٩	٤٦	١٢.٤٧	٢.٦١	٠.٧٠	٤
٥	نقص الامكانيات المادية اللازمة لتنفيذ مبادرات الحد من الزيادة السكانية.	٢٨٢	٧٦.٤٢	٤٦	١٢.٤٧	٤١	١١.١١	٢.٦٥	٠.٦٧	٢
٦	ضعف العمل بروح الفريق بين أفراد المجتمع	٢٧٣	٧٣.٩٨	٣٩	١٠.٥٧	٥٧	١٥.٤٥	٢.٥٩	٠.٧٤	٨
٧	عدم الاخذ برأي المواطنين في الخطط الموضوعة للحد من الزيادة السكانية.	٢٥٩	٧٠.١٩	٧٢	١٩.٥١	٣٨	١٠.٣٠	٢.٦٠	٠.٦٧	٥
٨	ضعف اهتمام وسائل الاعلام بنشر الوعي السكاني بين أفراد المجتمع .	٢٦٥	٧١.٨٢	٥٣	١٤.٣٦	٥١	١٣.٨٢	٢.٥٨	٠.٧٢	٩
٩	ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة لمواجهة مخاطر الزيادة السكانية.	٢٦٧	٧٢.٣٦	٥٣	١٤.٣٦	٤٩	١٣.٢٨	٢.٥٩	٠.٧١	٧
البعد ككل										
								٢.٦١	٠.٧٠	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: معوقات الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية لحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٧٠) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: ضعف مشاركة الشباب في المبادرات المجتمعية التي تنفذها الدولة، بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٦٦)، ويعكس ذلك أن الشباب أنفسهم يرون أن قلة مشاركتهم تُعد عائقاً رئيسياً وقد يكون ذلك بسبب نقص الوعي بالمبادرات، أو عدم جاذبيتها لهم، أو عدم توفير آليات فعالة لمشاركتهم.
 - جاء في الترتيب الثاني: نقص الامكانيات المادية اللازمة لتنفيذ مبادرات الحد من الزيادة السكانية، بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، وهذا يُسلط الضوء على أن الدعم المالي والموارد المتاحة لتلك المبادرات قد لا تكون كافية لتحقيق الأهداف المرجوة، مما يُعيق فعاليتها في الوصول إلى الشباب الجامعي.
 - جاء في الترتيب قبل الاخير: ضعف العمل بروح الفريق بين أفراد المجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٥٩) وانحراف معياري (٠.٧٤)، يشير هذا إلى أن غياب التنسيق والتعاون بين مختلف الأطراف في المجتمع (أفراد، مؤسسات، منظمات) قد يُعيق الجهود المشتركة المبذولة للتوعية بقضية الزيادة السكانية.
 - جاء في الترتيب الاخير: ضعف اهتمام وسائل الاعلام بنشر الوعي السكاني بين أفراد المجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (٠.٧٢)، مما يؤكد أن الدور الإعلامي في نشر الوعي بقضية الزيادة السكانية قد يكون ضعيفاً أو غير فعال بالشكل المطلوب، وهو ما يُعتبر معوقاً هاماً.
- وتعكس هذه النتائج أن التحديات التي تواجه الحكومة في توعية الشباب الجامعي بالزيادة السكانية متعددة، وتشمل جوانب تتعلق بالشباب أنفسهم (المشاركة)، والموارد المتاحة (المادية)، وطرق التنفيذ (العمل الجماعي)، وأدوات التأثير (الإعلام).
- ولذلك لابد من تعزيز مشاركة الشباب من خلال تصميم مبادرات أكثر جاذبية لهم، والاستماع إلى آرائهم، وإشراكهم في مراحل التخطيط والتنفيذ، توفير التمويل الكافي من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية للمبادرات المتعلقة بالزيادة السكانية لضمان استدامتها وفعاليتها، بناء الشراكات من خلال تشجيع العمل الجماعي وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني، تفعيل دور الإعلام من خلال حث وسائل الإعلام على تبني قضايا الوعي السكاني بشكل أكبر وأكثر تأثيراً، وتقديم محتوى مبتكر وموجه للشباب.

٣- مقترحات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من مخاطر الزيادة السكانية

جدول (١١) يوضح مقترحات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية للحد من
مخاطر الزيادة السكانية (ن=٣٦٩)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تسهيل إجراءات المشاركة في المبادرات المجتمعية لدى فئة الشباب في المجتمع.	٣١٦	٨٥.٦٤	٤٧	١٢.٧٤	٦	١.٦٣	٢.٨٤	٠.٤١	٤
٢	اتاحة البيانات والمعلومات عن حجم المشكلة السكانية لجميع المواطنين	٣١٥	٨٥.٣٧	٤٦	١٢.٤٧	٨	٢.١٧	٢.٨٣	٠.٤٣	٧
٣	وضع مزايا للشباب الملتزمين ببرامج الدولة وسياستها السكانية	٣١٤	٨٥.٠٩	٤١	١١.١١	١٤	٣.٧٩	٢.٨١	٠.٤٨	٨
٤	ربط خدمات الدولة وسهولة الحصول عليها بأعداد افراد الاسرة	٣١٧	٨٥.٩١	٤٨	١٣.٠١	٤	١.٠٨	٢.٨٥	٠.٣٩	٣
٥	تشجيع القيادات المجتمعية للشباب على المشاركة في المبادرات السكانية للاستفادة منها	٣٢١	٨٦.٩٩	٤٦	١٢.٤٧	٢	٠.٥٤	٢.٨٦	٠.٣٦	١
٦	تنمية وعي المجتمع بكافة فئاته بمخاطر الزيادة في أعداد السكان	٣١٨	٨٦.١٨	٤٨	١٣.٠١	٣	٠.٨١	٢.٨٥	٠.٣٨	٢
٧	تعديل القوانين والتشريعات الخاصة بالسكان بما يتلاءم مع الزيادة الجديدة في عدد السكان.	٣١٣	٨٤.٨٢	٥١	١٣.٨٢	٥	١.٣٦	٢.٨٣	٠.٤١	٦
٨	ارشاد المواطنين الى مراكز الصحة الانجابية التي يمكن الاستفادة منها .	٣١٧	٨٥.٩١	٤٤	١١.٩٢	٨	٢.١٧	٢.٨٤	٠.٤٢	٥
البعد ككل								٢.٨٤	٠.٤١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مقترحات تحقيق الحوكمة كآلية لتوعية الشباب الجامعي بالمبادرات الرئاسية
للحد من مخاطر الزيادة السكانية، جاءت في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٤١)
وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: تشجيع القيادات المجتمعية للشباب على المشاركة في المبادرات السكانية
للاستفادة منها، بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٦)، وهذا يُبرز الأهمية الكبيرة التي
تُعطى لدور القادة المجتمعيين في تحفيز الشباب وتوجيههم نحو المشاركة الفعالة في هذه المبادرات،

ويشير ذلك إلى الحاجة لبناء جسور بين القيادات الشبابية والمبادرات لضمان وصولها وتأثيرها في مثل هذه القضايا.

- **جاء في الترتيب الثاني:** تنمية وعي المجتمع بكافة فئاته بمخاطر الزيادة في أعداد السكان، بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٨)، وهذا يؤكد على أن عملية التوعية يجب ألا تقتصر على فئة الشباب فقط، بل يجب أن تمتد لتشمل جميع فئات المجتمع، وأن الوعي الشامل هو أساس التغيير السلوكي الفعال.

- **جاء في الترتيب قبل الاخير:** إتاحة البيانات والمعلومات عن حجم المشكلة السكانية لجميع المواطنين، بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٤٣)، وهذا يشير إلى أن الشباب يُقدر الشفافية والوصول إلى المعلومات الدقيقة كعنصر أساسي لبناء القناة واتخاذ القرارات المستنيرة بشأن القضية السكانية.

- **جاء في الترتيب الاخير:** وضع مزايا للشباب الملتزمين ببرامج الدولة وسياساتها السكانية، بمتوسط حسابي (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٤٨)، ويعكس ذلك أن الشباب قد يرون أن تقديم حوافز أو مزايا للملتزمين بالسياسات السكانية يمكن أن يكون له دور في تشجيع السلوكيات الإيجابية.

وتشير النتائج إلى أن الشباب الجامعي يرى أن تطبيق مبادئ الحوكمة أمر بالغ الأهمية لضمان فعالية مبادرات التوعية السكانية ونجاحها، هذا يعكس وعياً بأهمية الشفافية، والمساءلة، والعدالة والمسئولية الاجتماعية في إدارة هذه المبادرات، كذلك هناك إدراك واضح بين الشباب بأن مجرد وجود المبادرات ليس كافياً؛ بل يجب أن تُدار هذه المبادرات بفعالية وكفاءة ووفقاً لمبادئ الحوكمة الرشيدة لتتمكن من تحقيق أهدافها في توعية الشباب، وأن تعزيز الحوكمة يمكن أن يُسهم بشكل كبير في زيادة وعي الشباب ومشاركتهم في قضايا الزيادة السكانية.

ويتفق مع ذلك دراسة عودة (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن الزيادة السكانية تعرقل جهود الحكومة المصرية في عملية التنمية المستدامة التي تستهدف تغيير حياة المواطن المصري إلى الأفضل وإن هناك ترابطاً وثيقاً بين مجموعة من الأسباب المؤدية إلى الزيادة السكانية منها الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى الأسباب التخطيطية وإن للجامعة والشباب الجامعي دوراً مهماً في تشخيص أسباب الزيادة السكانية ومواجهتها علمياً وعملياً وبحثاً ومجتمعياً.

ويؤكد ذلك دراسة Reyes Franciss ٢٠٠٣: التي توصلت إلى أن المشاركة في اتخاذ القرارات تتحقق خلال توافر مجموعة من العناصر منها العلانية، المكاشفة، العلاقة التبادلية حتى تتحقق الشفافية بين المؤسسات والمواطنين.

عاشراً: توصيات الدراسة

- ١- تصميم مبادرات جذابة وموجهة للشباب للمشاركة في مواجهة مخاطر الزيادة السكانية يجب أن تكون لك المبادرات مصممة خصيصاً لتناسب اهتمامات الشباب وتطلعاتهم، مع التركيز على الجانب التفاعلي والابتكاري.
- ٢- إطلاق حملات توعية رقمية على المنصات التي يرتادها الشباب بشكل كبير (مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك) باستخدام محتوى إبداعي ومقاطع فيديو قصيرة حول القضية السكانية وكيفية مواجهة مخاطرها وتأثيرها على عجلة التنمية.
- ٣- تحقيق الشراكة مع الاتحادات الطلابية والأندية الجامعية والعمل مباشرة مع الكيانات الشبابية داخل الجامعات لتنظيم فعاليات وورش عمل مشتركة تزيد من الوعي وتشجع على المشاركة في القضية السكانية.
- ٤- إدراج وحدات عن الصحة الإنجابية والتوعية السكانية بالمناهج الجامعية والعمل مع وزارة التعليم العالي والجامعات لإضافة موضوعات تتعلق بالصحة الإنجابية وتحديات الزيادة السكانية في المقررات الدراسية ذات الصلة.
- ٥- تنظيم ورش عمل، ندوات متخصصة، دورات مكثفة بالجامعات والمراكز الشبابية، يقدمها متخصصون في الصحة الإنجابية وخبراء السكان حول القضية السكانية.
- ٦- تبسيط إجراءات التسجيل والمشاركة في المبادرات الرئاسية التي تتعامل مع القضية السكانية.
- ٧- يجب على الجهات المعنية الإعلان بوضوح عن أهداف خطط التنمية السكانية ومؤشراتها الرئيسية بشكل مبسط ومفهوم للجميع، وخاصة الشباب وإشراكهم في صياغة تلك الأهداف والخطط.
- ٨- إطلاق حملات توعية بأهمية العمل التطوعي خاصة في التوعية بأهمية القضية السكانية وكيفية مواجهة مخاطرها وتأثير ذلك إيجابياً على المجتمع.
- ٩- تفعيل آليات الاستماع والمشاركة المجتمعية لشرائح المجتمع المختلفة لجمع آرائهم ومقترحاتهم حول الخطط السكانية.
- ١٠- تصميم حملات إعلامية متكاملة تتناول قضية الزيادة السكانية من زوايا مختلفة (اقتصادية، اجتماعية، صحية) وبلغات متنوعة تناسب الشرائح المجتمعية المختلفة.
- ١١- تشكيل كيان يضم ممثلين من جميع الوزارات والجهات المعنية (الصحة، التعليم، الشباب، التخطيط، الأوقاف، الإعلام، المجتمع المدني) لتنسيق الجهود وتوحيد الرؤى حول القضية السكانية.

المراجع

- أبو نازل، عبدالفتاح ماهر (٢٠١٧). العوامل المرتبطة بتطبيق معايير الحوكمة في المنظمات الحكومية والأهلية والتنمية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد ٥٩، الجزء ٦
- احمد، محمود أحمد خليفة (٢٠٢٣). فعالية برنامج مودة في تحقيق التخطيط الاسري للشباب المقبلين على الزواج، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط
- البديوي، خليل عبد الهادي (٢٠٠٩). علم الاجتماع السكاني، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الجالى، امينة سعد (٢٠٢١). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥٦ع، مج ٣.
- حسن، على ابراهيم اسماعيل (٢٠٢٢). إسهامات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المرأة الريفية بمخاطر الزيادة السكانية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية بحوث ودراسات تطبيقية، جامعة اسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ١٨، المجلد ١.
- زبون، أمل أسمر (٢٠٢٣). دراسة مقارنة لاتجاهات التطور في المؤشرات السكانية مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد الخامس.
- زهير، عبدالكريم الكايد (٢٠٠٣). الحكمانية قضايا وتطبيقات، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- العبادي، محمد على سالم (٢٠٢٢). مواجهة خطر الزيادة السكانية ضرورة لتحقيق الاهداف التنموية، جمعية ادارة الاعمال العربية، العدد ١٧٦.
- عبد الرؤف، اسماء صبحي (٢٠٢٤). تحليل السياسة السكانية في مصر في الفترة ١٩٨٠ - ٢٠١٨، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.
- عبدالله، نمر ذكي شلبي (٢٠٢١). الحوكمة وتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث، العدد ٢٤.
- عودة، سمر ابراهيم (٢٠٢٤). مخاطر الزيادة السكانية على التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة بحث ميداني على جامعة الزقازيق كنتظيم اجتماعية ودورها في مواجهة الزيادة السكانية، كلية الآداب، جامعة بورسعيد.
- العيسوي، ابراهيم (٢٠١٥). العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية مع اهتمام خاص بحالة مصر ودورها، مجلة بحوث اقتصادية وعربية، المجلد ٢٢، العدد ٧١.
- فرج، إبراهيم محمد ابو المجد (٢٠٢٢). تعرض الشباب المصري للانفوجرافيك في المواقع الاخبارية حول المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الاداء الحكومي، جامعة الازهر، كلية الاعلام، العدد ٦١، الجزء ٢
- فهيمى، عبدالستار منال (٢٠٠٩). الحوافز الايجابية كاليه لتنفيذ السياسة السكانية دراسة مطبقة على قرية تلوانة مركز الباجور، المؤتمر العملي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الرابع.
- محمود، سامية ابو العلا يزيد (٢٠٢٤). الوعي الاجتماعي بالمبادرات الرئاسية وعلاقتها بمعدلات النمو السكاني في صعيد مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة السويس.

- مخلف، هشام حسن والشيشيني، عزت فهم (٢٠٠٤). السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، القاهرة، جمعية الجغرافيين المصريين.
- أبوالنصر، مدحت محمد محمود (٢٠١٥): الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مرزوق، فاروق جعفر عبدالحكيم (٢٠٠١). حوكمة الجامعات مدخل لتطوير الإدارة من خلال المشاركة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد ١٩، العدد ١.
- مرعي، طارق عزيز (٢٠٢٠). تقويم مبادرة "كفاية" في تنمية الوعي المجتمعي كمؤشر للحد من الزيادة السكانية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٢، مج ٥٠.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٤). معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية.
- الملاح، ادهم اسماعيل (٢٠٢٤). الحوكمة كآلية لزيادة فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الدفاع الاجتماعي، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٨٢، الجزء الثاني.
- هاشم، منار هاشم احمد (٢٠٢٣) دور مقترح للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المبادرات المجتمعية للتخفيف من مشكلة الزيادة السكانية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.
- الهيئة الوطنية للإعلام، ٢٠٢٤

Chung, So Yoon, (2011): **"Fostering Citizen Participation Though Innovative Mechanisms In Governance Policy** University Arizona State University, Place of publication: Ann Arbor

De Jonge Laura, (2008): **"Environmental, Social and Governance Considerations in Decision Making what are the Responsibilities of Corporate Executives"**, Royal Roads University Canada

Dodson, J. (2018). **Including Population Growth in Sustainability Discussions; Case Study: Egypt.** Middle East & North Africa; General Program; Working Paper (15).

Freeland, c, (2007): **"Bast committee Guidance on corporate Governance for Banks"**, Paper Presented to corporate Governanc and Reform.

Jan cattysse, (2005): **"reflections on corporate Governance and the role of the internal Auditors"**, Roularta media group, p10.

Mondal, M.S.H., (2019). **The Implications of population growth and climate change on sustainable development in Bangladesh: Journal of Disaster Risk Studies 11**

Monks & Minow, (1997): **"corporate Governance"** its scope concerns & theories, Black Well combridge, Published in: Corporate Governance, An International Review, Blackwood, Oxford, vol.(5), p 4, p 18

Poitrowski and Voryn, (2007): "**Citizen Attitudes toward Transparency in local Government**", American Review of public Administration, Rutgers University-Newark, New Jersey.

Rao, Bhaskara (2013). **Good Governance: Delivering Corruption-free Public Services, India**, and And SAGE Press.

Reyes Franciss, (2003): "**Exploring the Green promises of Deliberative, Amulticountry Analysis**", Fletcher School of Low and Diplomacy TUFTS university.